عنه جماعة ماتوا قبله بدهرٍ. وطال عمره، وتفرَّد بأشياء، وحمل عن الصّنعاني عشرين كتاباً من تصانيفه في اللغة والحديث، وأزكى في علم النسب على المتقدمين. ووصفه أبو حيَّان بِحافظ المشرق والمغرب. قال الذهبي: كان موسعاً عليه في الرزق، وله حُرمة وجلالة. مات في خامس ذي القعدة سنة ٧٠٥ خمسٍ وسبعمائة.

(٢٨١)

(عَبْدُالمُؤمن بن عبد الحَقّ بن عبد اللَّه بن عَليّ بن مَسْعُود البَغْدَاديّ الحَنْبَليّ أبو الفضائل صَفيّ الدين)[1]

ولد سنة ٦٥٨ ثمانٍ وخمسين وستمائة، وتفقه على جماعة، وعُنِيَ بالحديث، فسمع من عبد الصَّمَد وآخرين، ورحل إلى دمشق، فسمع من ابن عَسَاكر، وخرَّج لنفسه عن نحو ثلاثمائة شيخ، وحدَّث وتخرَّج بالفضلاء، وأثنوا عليه. وكان علَّامة في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة، وأجاز له في بَغْدَاد جماعة، وكذلك من دِمَشْق. وكان زاهداً خيِّراً ذا مروءةٍ وفتوَّةٍ وتواضع ومحاسن كثيرة، طارحاً للتكلف على طريق السلف، محبّاً للخمول. وكان شيخ العرَاق على الإطلاق. وله مصنفات منها: (شرح المحرر)، ومختصر في الفرائض، و(إدراك العناية في اختصار الهداية) و(تحقيق الأمل في الأصول والجدل)، و(تحرير المقرر في تقرير المحرر)، و(العدة شرح العمدة). وله نظم رائق ومحاسن، ولم يتزوج، وأخذ عنه جماعة. (ومات) في صفر سنة ٧٣٩ تسعٍ وثلاثين وسبعمائة.

(٢٨٢)

(عَبْدُالهادي بن أحمد بن صَلاح بن مُحمَّد بن الحَسَن الثلائيّ المعروف بالحسوسة)

بمهملات الزيدي. قال القاضي أحمد بن سَعْد الدين أنه كان يحفظ مجموعات القَاسِم، والهادي وغيرهما من الأئمة، ويمليها عن ظهر قلبه بما يبهر العقول، مع سائر علوم أهل الكلام. وكان يحفظ أحوال الناس، ولقي الفضلاء، وقرأ عليهم، فمن جملة شيوخه: عَبْدالرَّحْمَن بن عَبْداللَّه الحَيْمي شيخ الإمام القَاسِم، وعِيسَى زَعْفَان،

(١) ترجمته في: الأعلام: ٤/ ١٧٠؛ شذرات الذهب: ٦/ ١٢١: الدرر الكامنة: ٢/ ٤١٨؛ معجم المؤلفين: ٦/ ١٩٧؛ كشف الظنون: ٨٤٤، ٨٧٤؛ هدية العارفين: ١/ ٦٣١؛ إيضاح المكنون: ٢/ ٤٦٣.